

فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

أ.د / خلف حسن الطحاوي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية جامعة بورسعيد

شيماء محمد محمد الزيني

معلم لغة عربية وتربية إسلامية

أ.د / محمد محمد سالم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة بورسعيد

أ.م.د كريستين زاهر

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
والدراسات الإسلامية المساعد
كلية التربية جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٢٦ / ٧ / ٢٠٢١م

تاريخ قبول البحث : ٢ / ٨ / ٢٠٢١م

البريد الالكتروني للباحث : ms.shimaa@gmail.com

DOI: JFTP-2201-1180

المخلص

هدف البحث الحالي إلى بناء برنامج قائم على أبعاد التعلم في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة أداة البحث والمواد التعليمية الآتية:

أولاً: أداة البحث

- اختبار لقياس مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثانياً: مواد البحث التعليمية:

- قائمة بمهارات تحليل النص الأدبي.

- دليل المعلم.

- أوراق عمل (بأسلوب ورش العمل)

وقد توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق توجب فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مهارات تحليل النص الأدبي لصالح الأداء البعدي، مما يؤكد أن نموذج أبعاد التعلم له أثرًا إيجابيًا في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي.

الكلمات المفتاحية:

أبعاد التعلم، مهارات تحليل النص الأدبي، تحليل النص

ABSTRACT

The objective of the current research is to build a programme based on the dimensions of learning in the development of literary text analysis skills in first-grade secondary students. To this end, the researcher has developed the following research tool and teaching materials:

First: Search Tool

- A test to measure literary text analysis skills in first grade secondary students.

Second: Educational research materials:

- A list of literary text analysis skills. Teacher's guide.

- Working papers (workshop style)

The current research has reached the following conclusions:

- The results of the study showed that there are statistically significant differences (at a level of 0.05) between the average scores of the members of the experimental group in the tribal and post-immunological measurements of literary text analysis skills in favour of remote performance, confirming that the learning dimension model has a positive impact on the development of literary text analysis skills.

KEYWORDS:

(Learning dimensions - literary text analysis skills)

المقدمة:

الأدب أحد فروع اللغة العربية ويعد فناً من فنون الإنسانية الرفيعة، فيحقق هدفه بواسطة العبارة فهو مبنياً على الكلام الذي يعبر عن العقل والعاطفة، وفيه تنفيس للفرد عن كل ما يجول بداخله كما له مكانة كبيرة في إعداد النفس، وتكوين الشخصية، وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام، كما أنه وسيلة إلى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذهن وإرهاق الحس. بالإضافة إلى أن الأدب مرآة الأمة؛ لأنه يحكي تاريخها، ويعبر عن آمالها وآلامها وطموحاتها فيسمو بسموها ويخبو بخبوها والأمة التي تفتقر إلى الأدب تفقد وجودها وتاريخها؛ لأنه يمثل جذور الحضارة، وينبوع الثقافة (مقداد، ٢٠٠٨، ص ٢).

وتحتل النصوص الأدبية مكانة خاصة في برامج تعليم اللغة وتنميتها، فالنص الأدبي يشمل استخدام اللغة والخيال ويحفز الوعي والإدراك الجمالي ويشكل التفكير الاستنتاجي الذي يسهم بدوره في فهم الطلاب لأنفسهم وللعالم وتزداد خبراتهم المعرفية واللغوية (الطحاوي وإبراهيم، ٢٠١٣، ص ٤٨).

ويرى إبراهيم (١٩٩٩، ص ٢٦٥) أن النصوص الأدبية تتباين في الغرض الذي كتبت من أجله وتختلف في محتواها الأدبي واتجاهاتها إلا أن جميع النصوص على شتى اختلافاتها ومذاهبها وأهدافها لا تخرج من كونها:

- ١- مادة تعليمية؛ لأن من خلالها يتم تعلم التحليل والتقويم والتطبيق.
 - ٢- مادة لغوية؛ لأنها ثرية باللغويات والألفاظ.
 - ٣- مادة ثقافة إنسانية؛ لأنها تبرز الجانب الثقافي للشعوب.
- وقد ذكر مقداد (٢٠٠٨، ص ١٦) أن النصوص الأدبية الموضوعة داخل المناهج الدراسية أثبتت وجود بعض القصور ومن أبرز ما لوحظ ما يلي:

- ١- النصوص الحالية لا تمثل روح العصر ولا تبرز خصائصه.
 - ٢- الاهتمام بالنصوص الشعرية على حساب النصوص النثرية.
 - ٣- بعض النصوص لا تنمي مهارات التحليل والتذوق الأدبي.
 - ٤- لم تشرح النصوص بطريقة تساعد على تنمية مهارات التحليل والتذوق الأدبي.
- ويؤكد جبران (٢٠١٣، ص ٣) على النصوص الأدبية في المقررات الدراسية شهدت ضعفاً على مستوى التعليم العام؛ لأنها تقدم للطلاب بطرق تقوم على الحفظ والتلقين مما أفقدها الدور العملي الفعال الذي كان مختاراً في تنمية مهارات التذوق الأدبي، والنصوص الأدبية وشرحها يؤدونه منذ أقدم العصور إلى العصر الحديث، وهو ما ترتب عنه ضعف تأثير النصوص الأدبية في

خدمة اللغة العربية؛ ولذلك لابد أن ننهض بمستويات تحليل النصوص الأدبية من أجل الحفاظ على اللغة العربية المهددة بالخطر.

ويرى القحطاني (٢٠١٠، ص ٤٠) أن لتحليل الأدبي أهمية بالغة ؛ لأنه يعد المدخل الأساسي لفهم كل نص من النصوص الأدبية ، كما أنه يعد الوسيلة الوحيدة لفهم الأدب، وتحقيق الغاية الأساسية من دراسته؛ لأن عملية التحليل، والتفسير للنص الأدبي تجعل الطالب يتعمق في النص ويفهم المقومات الأساسية المتمثلة في الألفاظ والصور والتراكيب والمعاني والصياغة الفنية.

ويمكن القول بأن عملية تحليل النص الأدبي تجعل الطالب يتأمل بكل ما في النص الأدبي من معانٍ وصور بيانية تساعده على تجاوز كل ما يواجهه من عقبات قد تحول بينه، وبين تذوق النص وفهمه، كما تتيح له فرصة الإبداع من خلال إعادة ما مر به الأديب من تجربة شعورية.

وبناءً على ما سبق لابد من الاهتمام بتحليل النصوص الأدبية وتمكين الطلاب من جني الثمار المرجوة منها ،وبالنظر إلى واقع تدريس النصوص الأدبية نجد أن المدرسة تجعل الغاية منها الحفظ والاستظهار أدى ذلك إلى تدني مستوى الطلاب، وقد ذكرت دراسة القحطاني (٢٠١٠) ودراسة جبران (٢٠١٣)، ودراسة الطحاوي وإبراهيم (٢٠١٣) عدة أسباب لهذا الضعف من أهمها طرائق التدريس المعتادة والمستخدمة في تدريس النصوص الأدبية، وأكدت على ضرورة البحث عن طرائق حديثة تنمي القدرة على الإطلاع، والبحث لدى الطلاب، وتثير تفكيرهم وتدفعهم إلى الانفتاح على الخبرة والمعرفة.

وذلك يحتم على معلم اللغة العربية ضرورة البحث عن مداخل وأساليب جديدة في تدريس النصوص الأدبية تتناسب مع طبيعة العصر، ومتطلباته وتشكيل بُني معرفية أكثر ثباتاً.

وقد تناولت دراسات وبحوث شتى العديد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تتمركز حول المتعلم ، وكان من أبرزها نموذج أبعاد التعلم لمارزانو MorzanoModal الذي يعد ثمرة من ثمرات بحوث شاملة في مجال التعليم، والتعلم استهدف تحسين نوعية التدريس، وجودة التعليم (Dessoff,2012,P78).

وبالنظر إلى واقع تدريس النصوص الأدبية وجد أنه يبدأ بالتعريف بالشاعر وجو النص وبعض المفردات ويتم التعامل مع اللغة العربية على أنها إجراءات صماء تحفظ بدلاً من كونها وسيلة للتواصل الاجتماعي

بالإضافة إلى طرق التدريس المعتادة في تعلمها التي تركز على ذاكرة المتعلم دون التركيز على عقله وتنمية مهاراته الأمر الذي أدى إلى ضعف مهارات تحليل النصوص الأدبية.

مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي:

- ما فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات تحليل النص الأدبي التي يمكن تنميتها من خلال برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم؟

٢- ما مستوى طلاب الصف الأول الثانوي من المهارات السابق تحديدها ؟

٣- ما صورة البرنامج القائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٤- ما مدى فاعلية البرنامج القائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى مايلي:

- ١- تحديد مهارات تحليل النص الأدبي الواجب تنميتها وفقاً لنموذج أبعاد التعلم.
- ٢- تعرف مدى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من المهارات السابق تحديدها.
- ٣- بناء برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

- توجيه نظر المسؤولين عن العملية التعليمية إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وفق نموذج أبعاد التعلم؛ لأنه يتناسب مع طبيعة العصر.
- توجيه نظر المسؤولين ومخططي المناهج إلى اختيار نصوص يمكن من خلالها تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وعادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- النهوض بطرق تدريس اللغة العربية بصفة عامة وتدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية بصفة خاصة.
- يساهم البحث الحالي في تكوين تصور علمي على مدى فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تدريس اللغة العربية، وأثره في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي، وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

مصطلحات البحث:

- نموذج أبعاد التعلم: Marzan's Dimensions of learning Model

عرف محمود (٢٠١١، ص ٩) نموذج (أبعاد التعلم) بأنه: نموذج تدريس صفي يتضمن كيفية التخطيط للدروس وتنفيذها وتصميم المنهج التعليمي أو تقويم أداء الطلاب، ويقوم النموذج على مسلمة تنص على أن عملية التعليم تتطلب التفاعل بين خمسة أنماط (أبعاد) من التعلم

- التحليل الأدبي: Literature Analysis

يعرفه القحطاني (٢٠١٠، ص ١٥) "بأنه قدرة الفرد على الفحص المدقق لمادة علمية ما وتجزئتها إلى عناصرها ، وتحديد ما بينها من علاقات ، وفهم البناء التنظيمي لها ، وقد تكون المادة التعليمية نصاً أدبياً أو علمياً أو تاريخياً أو تجربة علمية إلى غير ذلك من صور المادة التعليمية".

- مهارات تحليل النص الأدبي:

يعرفها القرني (٢٠٠٧، ١٨) بأنها: مجموعة من القدرات التي تمكن الطالب من تحديد النواحي الفكرية والأسلوبية في النص الأدبي: كتحديد نوع الصور البلاغية وأركانها، وقيمتها الفنية، ونوع التجربة الشعرية، وتحديد العاطفة المسيطرة على النص، ومدى دقة الكاتب أو الشاعر في اختيار الألفاظ وعلى أن تم ذلك في سرعة ودقة.

الإطار النظري للبحث

- نموذج أبعاد التعلم ودوره في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي.

ويستند هذا النموذج إلى الفلسفة البنائية التي تؤكد على أن المعرفة السابقة شرط لحدوث التعلم الجديد، كما ترى أن أي تعلم جديد يتشكل بمجهود عقلي نشط من جانب المتعلم، حيث يبني المتعلم أي معلومة على أساس معارفه وخبراته السابقة، ويرى مارزانو Morzano أن التعلم يعد بمثابة نشاطاً مستمراً يقوم به الفرد عندما يواجه مشكلة أو مهمة تمس حياته فتتولد لديه طاقة ذاتية تجعله مثابراً في سبيل الوصول إلى حل هذه المشكلة وإنجاز تلك المهمة (Morzano,1992,P9).

ويتضمن نموذج مارزانو خمسة أبعاد للتعلم يمر بها المتعلم أثناء تعلمه (المغربي، ٢٠١٤، ص ١١٦، ١١٧)، (عقيل، ٢٠١٢، ص ١٢٤، ١٢٣) و(الرحيلي، ٢٠٠٧، ص ٤٠: ٢٩) هي كالتالي:

١- الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم Positive Attitudes Toward learning

تؤثر الاتجاهات والإدراكات في قدرة الطلاب على التعلم سلباً أو إيجاباً واعتبر مارزانو أن من العناصر المفتاحية في التعلم الفعال أن نرسخ الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم ، ولذلك حدد مارزانو جانبين يتم من خلالهما تنمية الاتجاهات الإيجابية هما:

١- مناخ التعلم learning Climate

٢- المهام الصفية TaskClassroom

٢- اكتساب وتكامل المعرفة Acquisition and integration of knowledge

يتضمن اكتساب وتكامل المعرفة دمج المعرفة المكتسبة مع ما سبق تعلمه وتنظيمه في أنماط ذات معنى ودلالة، وتخزينه في ذاكرة المتعلم طويلة المدى واسترجاع المعلومات وقت الحاجة.

٣- تعميق المعرفة وصقلها Extending and Refining of knowledge

إن الهدف من التعلم الجيد أبعد وأعمق من اكتساب المعرفة وملء العقل بالمعلومات والمهارات فقط، وإنما البحث عن هذه المعلومات في الذاكرة، وإعادة صياغتها وصقلها حتى يتمكن المتعلم من القيام بأنشطة التفكير التحليلي ويوجد العديد من الأنشطة المعرفية التي يمكن استخدامها لتنشيط التفكير لتعميق المعرفة وصقلها لدى المتعلم وهي كما يلي:
الأنشطة المعرفية التي تعميق المعرفة لدى المتعلم

المقارنة Comparing	التصنيف Classifying	الاستقراء Induction
وتعني تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء.	ويعني تجميع الأشياء في فئات يمكن تعريفها على أساس خصائص معينة.	يعني التوصل إلى تعميمات غير معروفة من ملاحظات أو تحليلات.
الاستنباط Deduction	تحليل الأخطاء Analyzing errors	تحليل وجهة النظر Analyzin Perspective
يعني التوصل إلى نتائج غير معروفة سابقا من مبادئ وتعميمات معروفة.	يعني تحديد وتمحيص الأخطاء في التفكير عند الفرد وعند الآخرين.	تعني تعريف وتحديد الرؤية الشخصية حول موضوع التعلم

٣- الاستخدام ذو المعنى للمعرفة Using knowledge Meaningfully

يتعلم الأفراد بصورة أكثر فاعلية عندما يكونوا قادرين على استعمال المعرفة لانجاز المهام والواجبات ، وقد حدد مارزانو (Marzano , 1992 ,106) خمسة أنواع من المهام والواجبات تشجع على استخدام المعرفة استخدامًا ذا معنى تتمثل في:

- اتخاذ القرار: Decision Making هي العملية التي يتم من خلالها التوصل إلى قرار قائم على الأدلة المنطقية.
- الاستقصاء: Investigation: هي العملية التي من خلالها تحدد المبادئ وراء الظواهر وعمل التنبؤات حولها واختبار صحة هذه التنبؤات.
- حل المشكلة problem solving: عبارة عن عملية عقلية منظمة تهدف للتوصل إلى حل مشكلة ما وتتطلب الإجابة عن الأسئلة.

٤ - الاختراع Invention: هو التوصل إلى منتج بعد تطويره وتنقيحه لكي يحقق حاجة معينة في ضوء معايير محددة.

- البحث التجريبي Experimental Enquiry: هي العملية التي تركز على ممارسة عمليات التعلم الأساسية كالملاحظة والتحليل والتنبؤ واختبار صحة النتائج والتفسير والاستنتاج. يركز البرنامج المقترح على مهمتين هما:

- اتخاذ القرار ويتم ذلك خلال قدرة الطالب على التوصل إلى قرار سليم قائم على أدلة منطقية وحقائق علمية في عملية تحليل النص الأدبي وتنمية مهاراته كتحديد الطالب للصور البلاغية وتصنيفها وفقاً لمعايير معينة.
- حل المشكلة حيث ينظر الطالب إلى عملية تحليل النصوص إنها عملية عقلية تقوم على قواعد وأسس وتتطلب منه الإجابة على عدة أسئلة.

عادات العقل المنتجة Productive Habits of Mind

يرى مارزانو أن واجب المعلمين والمربين هو تنمية العادات العقلية لدى المتعلمين وأشار مارزانو إلى أن الأبعاد الخمسة سالفة الذكر لا تؤدي وظيفتها في فراغ أو على أساس ترتيب خطي ، وإنما هي عبارة عن تفاعل يحدث (Morzano,1997,P16):

وترتكز تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وفقاً لنموذج أبعاد التعلم إلى عدة مسلمات ينبغي مراعاتها ويمكن الاسترشاد بها، وهي كالتالي:

- ١- تركز عملية تحليل النصوص الأدبية على اكتساب مهارات تحليل النص الأدبي، وتنميتها وذلك من خلال تنشيط التعلم لدى المتعلم.
- ٢- تفعيل عملية التعلم من خلال تهيئة المناخ لإظهار التفاعل بين أنماط التفكير التي يمر بها المتعلم في أثناء تنمية مهارات تحليل النص الأدبي.
- ٣- تيسير عملية التعلم من خلال التدريس الصريح والمباشر للنصوص الأدبية لتنمية قدرات على التحليل والمقارنة والتفسير خلال اكتسابهم لها.
- ٤- تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى المتعلمين في مواقف مختلفة.
- ٥- عملية تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية تضمن التفاعل بين تعلم متمركزاً حول المتعلم والتعليم متمركزاً حول المعلم.
- ٦- عملية التقويم تركز على عمليات التفكير العليا وتطبيق ما تم اكتسابه للطلاب من مهارات تحليل النص الأدبي.

ولقد أشارت دراسة (Alfino, 1999) و (Alkhateeb, 2015) إلى الآثار الإيجابية لنموذج أبعاد التعلم في مجالات عديدة من العملية التعليمية فهو ينظم أنشطة التعلم ويعمل على تنمية مهارات التفكير المختلفة ورفع معدل التحصيل المعرفي للطلاب في جميع المستويات المعرفية.

ويساهم نموذج أبعاد التعلم في تقديم المحتوى العلمي في المناهج بشكل يمكن الطلاب من فهمه وإدراك العلاقات بين أجزائه، وبالتالي يعمل على حل المشكلات المختلفة التي تواجه الفرد في فهمه لمحتوى المنهج، وينتج عنها اكتساب المتعلم لمهارات إيجاد الحلول للمشكلات في حياته اليومية كما أشارت نتائج دراسة (Hyerle, 1999) ودراسة (Apthorp, 2000) إلى أهمية نموذج أبعاد التعلم في تطوير العادات العقلية للطلاب بمدرسة كير كلاند. وقد قام (Guenther, 1997) بدراسة حالة لطلاب الصف الخامس لفحص العادات العقلية ، وأكدت في نتائجها على فعالية نموذج مارزانو في تنمية العادات العقلية وأشارت إلى دور المعلم في تعزيز النمو الفكري والعادات العقلية وذلك من خلال أنشطة ترسخ ذلك.

وقد ذكر الجفري (٢٠١٠ ، ٢١)، و(حجي، ٢٠١٣ ، ٢٦) الفوائد التي يمكن الوصول إليها من خلال تطبيق نموذج (مارزانو) لأبعاد التعلم فيما يلي:

- تنمية قدرات الطلاب الذهنية وإكسابهم المهارات والعمليات والعادات العقلية التي تجعل منهم طلابًا مفكرين ومنتجين.
- تطوير وتنمية مهارات التفكير المختلفة عند المتعلمين.
- تعليم الطلاب كيفية البحث عن المعرفة والحصول عليها واكتسابها.
- توفر طرق إثرائية للعملية التعليمية ترفع من كفاءتها ونجاحها.
- تغير نظرة المتعلم تجاه التعليم من مجرد الحفظ والتلقين، والدراسة للامتحانات إلى الاستمتاع بالدراسة وتقبل التحديات التعليمية والتعليم للحياة.
- إكساب المتعلمين لمهارات الاتصال بأشكاله المختلفة، ورفع مستوى دافعيته نحو التعلم، وثقتهم بأنفسهم.
- تطوير أداء المعلم لتقديم تعلمًا ينهض بالمتعلم وينمي من جميع جوانبه.
- إيجاد بيئة تعليمية جيدة وناجحة بفكر متجدد يساهم في إكساب المتعلمين مهارات الحياة ومتوافقين اجتماعيًا.

ومن خلال العرض السابق لأهمية نموذج أبعاد التعلم يتوقع من خلال استخدامه في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي أن يكون له فاعلية في النقاط التالية:
-رفع مستوى استيعاب الطلاب للنص ومما يؤدي إلى تحسين وتسريع عملية التعلم.

- تنمية قدرات الطلاب الذهنية واكتسابهم المهارات والعمليات والعادات العقلية التي تجعل من الطلاب مفكرين ومبدعين ومنتجين للنصوص الأدبية.
- تغيير نظرة الطلاب للامتحانات للاستمتاع بالدراسة من خلال تحليل نصوص أدبية جديدة وتقبل التحديات العلمية.
- تعليم الطلاب كيفية الحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة كالإنترنت ومكتبة المدرسة بدلاً من الكتاب المدرسي وكيفية اكتسابها.
- توفير طرق جديدة إثرائية تزيد من دافعية الطلاب للتعليم بدلاً من الطرق التقليدية التي تساهم في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية.

ويرى الرحموني (٢٠٠٣، ١٢٧:١٢٦) أن أهمية تحليل النص الأدبي تكمن فيما يلي:

١- يمثل الجانب التطبيقي للجانب النظري للدرس الأدبي، كما أنه كفيل بتنمية الذوق الأدبي للطلاب ويساعده في تحسين مستواه اللغوي، ومهارته الأسلوبية، وهذا يتفق مع دراسة بسيوني (٢٠٠٣) بعنوان مهارات تحليل النص الأدبي (فن الشعر) لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة، وأثرها على التذوق الأدبي على طلابهم ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أهمية في تحليل النص الأدبي في التذوق الأدبي.

٢- يمكن الدارس من الغوص في أعماق اللغة وفهم أسرارها وممارسة أساليبها والكشف عن جمالياتها من خلال تحليل النص الأدبي، وقد أكدت دراسة ماري (Maray, 2004) على أن التحليل اللغوي والبلاغي لبعض قصائد الشعر القصصي له أثرًا في تنمية مهارات تحليل النص والكشف عن أسرار اللغة.

٣- تعد عملية تحليل ونقد النص الأدبي مقياس تقاس به ازدهار الثقافة في اللغة، إذ من الثابت تاريخيًا وواقعيًا أن تقدم سائر العلوم مقترن بتقدم اللغة والأدب، ولا يمكن للغة والأدب أن يتقدما إلا إذا كان الإبداع الأدبي والدراسة النقدية والتحليلية على مستوى متقدم من الازدهار.

فروض البحث:

يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

المنهج وإجراءات الدراسة:

منهج البحث:

المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي حيث يتم اختبار أثر المتغير المستقل على المتغير التابع على عينة قوامها (٤٠) طالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة ٦ أكتوبر الثانوية بنات.

أداة البحث والمواد التعليمية:

أولاً: أداة البحث: إعداد اختبار تحليل مهارات النص

ثانياً: المواد التعليمية

١- قائمة مهارات تحليل النص الأدبي.

٢- دليل المعلم (لتدريس النصوص الأدبية وفقاً لنموذج أبعاد التعلم)

نتائج الدراسة وتفسيرها

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة باستخدام اختبار (T) للتعرف على دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات تحليل النص الأدبي بالنسبة للدرجة الكلية والمهارات الفرعية (المهارات المرتبطة بالمجال اللفظي - المهارات المرتبطة بالمجال العاطفي - المهارات المرتبطة بمجال الأفكار في النص الأدبي - المهارات المرتبطة بمجال الصور البيانية والأخيلة والأساليب - المهارات المرتبطة بالنص الأدبي).

يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للقياسين القبلي والبعدي لمهارات تحليل النص الأدبي التحليل الإحصائي للفرض الأول

المهارات	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	df	T	مستوى الدلالة
المهارات المرتبطة بالمجال اللفظي	قبلي	40	1.68	.888	39	6.945	000.**
	بعدي	40	3.00	.716			
المهارات المرتبطة بالمجال العاطفي	قبلي	40	2.33	.997	39	4.281	000.**
	بعدي	40	3.00	.000			
المهارات المرتبطة بمجال الأفكار في النص الأدبي	قبلي	40	5.30	2.312	39	6.180	000.**
	بعدي	40	7.63	.490			
المهارات المرتبطة بمجال الصور البيانية والأخيلة والأساليب	قبلي	40	3.23	1.593	39	6.716	000.**
	بعدي	40	5.00	.716			
المهارات المرتبطة بالنص الأدبي	قبلي	40	3.13	1.305	39	4.242	000.**
	بعدي	40	4.00	.000			
الدرجة الكلية	قبلي	40	15.65	6.294	39	6.715	000.**
	بعدي	40	22.63	1.675			

** مستوى دلالة ٠.٠١

ومن خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي في مهارات تحليل النص الأدبي بالنسبة للمهارات المرتبطة بالمجال اللفظي حيث كانت قيمة "ت" = ٦.٩٤٥، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي

في النصوص الأدبية "بعد المهارات المرتبطة بالمجال اللفظي من خلال الجدول السابق وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التطبيق " القبلي" وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي .

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي في مهارات تحليل النص الأدبي بالنسبة للمهارات المرتبطة بالمجال العاطفي" حيث كانت قيمة $t = 4.281$ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وبمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي في النصوص

الأدبية بعد المهارات المرتبطة بالمجال العاطفي وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التطبيق القبلي، وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

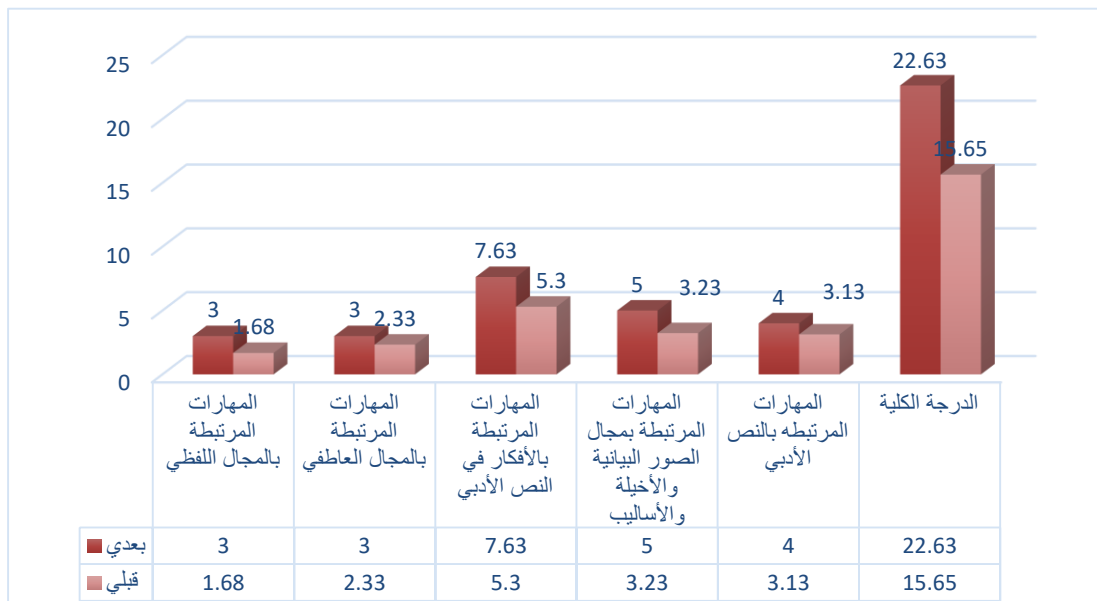
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي في مهارات تحليل النص الأدبي بالنسبة للمهارات المرتبطة بمجال الأفكار في النص الأدبي" حيث كانت قيمة $t = 6.180$ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي في النصوص الأدبية "بعد المهارات المرتبطة بمجال الأفكار في النص الأدبي" وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية " التطبيق البعدي" أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التطبيق القبلي، وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي في مهارات تحليل النص الأدبي بالنسبة للمهارات المرتبطة بمجال الصور البيانية والأخيلة والأساليب" حيث كانت قيمة $t = 6.716$ ، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي في النصوص الأدبية "بعد المهارات المرتبطة بالمجال الصور البيانية و الأخيلة و الأساليب" وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية " التطبيق البعدي" أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التطبيق القبلي وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مهارات تحليل النص الأدبي بالنسبة للمهارات المرتبطة

بالنص الأدبي" حيث كانت قيمة "ت" = ٤.٢٤٢ ، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ ، وبمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي في اللغة العربية "بعد المهارات المرتبطة بالنص الأدبي" وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية القبلي، وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مهارات تحليل النص الأدبي بالنسبة للمهارات الكلية" حيث كانت قيمة "ت" = ٦.٧١٥ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ ، وبمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي في النصوص الأدبية "الدرجة الكلية" وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية القبلي وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.



شكل يوضح الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مهارات تحليل النصوص الأدبية الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية

التوصيات:

- استخدام النموذج في تنمية مهارات اللغة العربية المختلفة كقراءة وفهم القرائي والكتابة كما يجب على معلمي اللغة العربية مراعاة تخطيط الدروس وفقاً لنموذج أبعاد التعلم بالإضافة إلى الاستراتيجيات الحديثة القائمة على فاعلية المتعلم خلال الموقف التعليمي.
- توصي الدراسة بإعادة تنظيم محتوى وأنشطة كتب اللغة العربية وتضمن مهام تعليمية لتنمية العادات العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

المقترحات:

- دراسة فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تدريس النحو وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- دراسة فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي والتفكير الإبداعي أو غيرها من مهارات التفكير العليا.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، زكريا. (١٩٩٩). طرق تدريس اللغة العربية. الطبعة الأولى. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- الجفري، عبد القادر عمر (٢٠١٠). نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، نشرة تربوية، الإدارة العامة للتربية والتعليم منطقة مكة المكرمة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
- الرحموني، عبد الرحيم (٢٠٠٣). واقع تحليل النص الأدبي في شعبة اللغة العربية وآدابها، حوليات كلية اللغة العربية بمراكش، العدد ١٧، المغرب.
- الرحيلي، مريم أحمد فايز. (٢٠٠٧). أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية الذكاءات المتعددة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الطحاوي، خلف؛ وإبراهيم، رحاب (٢٠١٣): تطوير تدريس الأدب العربي في ضوء مهارات التحليل الفني للنص وأثره في فهم النصوص الأدبية والتذوق الأدبي لدى طلبة الصف الأول الثانوي ، المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية جامعة المنصورة - رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة في الفترة ٢٠ - ٢١ فبراير، كلية التربية ، جامعة المنصورة.
- القحطاني، أشرف بن سعيد بن سعد. (٢٠١٠). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.
- المغربي، نبيل أمين. (٢٠١٤). مستوى توظيف طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات التفكير وفق نموذج مارزانو وعلاقته بالتحصيل والاتجاهات نحو الرياضيات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. المجلد الثاني. العدد (٦).
- بسيوني، محمد محمد (٢٠٠٣). مهارات تحليل النص الأدبي (فن الشعر) لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة، وأثرها على التذوق الأدبي على طلابهم، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر - كلية التربية.
- جبران، محمد مسعود (٢٠١٣، مايو). أهمية العناية بالرقى بمستويات تحليل جماليات النص الأدبي في خدمة اللغة العربية المهددة بالمخاطر. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية بعنوان " اللغة العربية في خطر والجميع شركاء في حمايتها "، دبي.

- حجي، صلاح غافل. (٢٠١٣). *أثر أنموذج مارزانو في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة ديالى، العراق.
- عقيل إبراهيم إبراهيم. (٢٠١٢). *أثر أبعاد التعلم عند مارزانو على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي ودافعتهم نحو تعلم الرياضيات*. مجلة جامعة الأزهر. سلسلة العلوم الإنسانية. المجلد ١٤ . العدد (2) .
- محمود، محمد محمد (٢٠١١). *برنامج مقترح قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، عمادة الدراسات العليا، غزة ، فلسطين*.
- مقداد، عصام علي. (٢٠٠٨). *مستوى مهارات التدقيق الأدبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا وعلاقته بمستوى الثقافة الإسلامية لديهم* . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة : فلسطين

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Alfino, F. (1999). *Learning Dimensions Model and Achievement inelementary school*. Teaching Children. London: Praeger publisher
- Alkhateeb, Omar.(2015).The Impact Using Model of Marzano Gain Students The Ability to Configure an Integrated Conceptual Structure in Islamic Concepts, Journal of Education and Practice, Alhussain Bin Talal University, Vol.6, No.5 Page146-159
- Apthorp,Halen.s.(2000).Dimension of Learning Evaluation for Kirkland School District ,Ph.D.,Mid-Continent Research for education and learning ,Aurora , Washington, ED449185.
- Dessoiff, Alan. (2012).*Education Reformer: Robert J. Marzano. Models for Education Reform, Part 1, v48 n3 p78-80*Available at Eric <http://eric.ed.gov,EJ969973> last visit 3/4/2015
- Hyerle,D.(1999). Visual tools and technologies Designs for Thinking. .New York: Auauthor House.
- Mary m. (2004). what rhetoric can contribute to an ethnopoetics of narrative performance in teaching: the singnificance of parallelism in one teachers narrative : linguistics and education : an international research journal ,v 15 n 4 p359 – 386
- Marzano, R. and others. (1992). A Different Kind of Classroom:Teaching with Dimensions of Learning: Association for Supervision and curriculum development, Alexandria, Virginia, U.S.A.